إدراج مواضيع التثقيف الصحي في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة ((دراسة تحليلية))

د. عارف أسعد جمعة

أكاديمية بشاك شهير للعلوم العربية والإسلامية / استنبول – مدرس في كلية التربية/ تركيا

inclusion topics of health education in the Islamic Education Curriculum for the Intermediate stage (an analytical study)

Dr. Aref Assad Jomaa

Academy of bashek shaheir of Arabic and Islamic Sciences\ Istanbul- Teacher at the Faculty of Education

aref.jomaa.1976@gmail.com

Abstract

Title of the study: (inclusion topics of health education in the Islamic Education Curriculum for the Intermediate stage).

the purpose of study:

1. Analysis of Islamic education books of In view of health education topics for the elementary education, the second grade.
2. Provide an appropriate list of topics of health education for the elementary education, the second grade.

Field of study: Islamic Education Books for Intermediate stage 2016/2017.

Results:

1. The study focused on five issues (physical health, mental health, environmental health, health prevention and sexual health).
2. All books included 60 main and sub-ideas focused on the five issued.
3. The all five books include four subject about health education.
4. All books are devoid of skills, experiences And amendments which promotes health education behaviors, It also failed to mention the Provisions and associated legal evidence.
5. The study showed a significant difference in the distribution of health educationa topics for the elementary education, the second grade at the significance level of 0.01.

Keywords: Education, Health, Curriculum, Education, elementary.

الملخص

عنوان الدراسة: (إدراج مواضيع التثقيف الصحي في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة) **(دراسة تحليلية)**.

هدفت الدراسة إلى:

٦. تحليل كتب التربية الإسلامية في ضوء موضوعات التربية الصحية لمرحلة التعليم المتوسطة.

٧. تقديم قائمة بموضوعات التربية الصحية المناسبة لمرحلة التعليم المتوسطة.

مجتمع الدراسة: كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسطة لعام ٢٠١٦/٢٠١٧.

نتائج الدراسة:

تمحورت التربية الصحية حول خمسة محاور هي (الصحة الجسدية، الصحة النفسية، الصحة البيئية، الوقاية الصحية، الصحة الجنسية).

تضمنت الكتب جميعاً ٦٠ فكرة أساسية وفرعية تضمنت المحاور الخمسة.

تضمنت الكتب الخمسة أربع موضوعات رئيسية في التربية الصحية.

خلت الكتب جميعاً من المهارات والخبرات والتقويمات التي تعزز السلوكيات التربوية الصحية، كما قصرت عن ذكر الأحكام والأدلة الشرعية المرتبطة بها.

١. أظهرت الدراسة وجود فرق جوهري في توزع الموضوعات التربوية الصحية في مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسطة عند مستوى الدلالة ٠,٠١.

الكلمات المفتاحية: التربية، الصحية، مناهج، التعليم، الأساسي

مقدمة:

تعد التربية الصحية أحد أهم الموضوعات التربوية التعليمية والاجتماعية التي ينبغي العناية بها وتسليط الضوء عليها من خلال تقديمها وفق أسلوب تربوي وعلمي وثقافي يعزز لدى الطلبة المفاهيم والخبرات الصحية ويزودهم بالمهارات والقيم والسلوكيات التربوية الصحية وقد اهتمت التربية الإسلامية بصحة الإنسان وعدتها أمانة في عنقه يُسأل عنها يوم القيامة وقال رسول الله ﷺ: (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع.. ومنها عن جسده فيما أبلاه). [أخرجه الترمذي رقم الحديث ٢٤١٧].

واتت مصادر التشريع الإسلامي لتؤكد مسؤولية الإنسان عن الحفاظ على صحته وإيلاء جسده العناية الجيدة.

قال تعالى: ﴿وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُواْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥] وقال رسول الله ﷺ: (إن لجسدك عليك حقاً) [أخرجه البخاري، رقم الحديث:٥٧٠٣]، وإن الصحة شرط لازم للمحافظة على الحياة كما أنها شرط لازم لقيام شريعة الله في الأرض (الخياط، ٢٠٠٤: ١١).

ومن يتتبع الأحكام الشرعية يجدها تهتم بصحة الإنسان حيث أتت الأوامر بالحفاظ على الجسد والصحة من خلال العناية بالنظافة والطهارة، والتغذية الجيدة، وعدم إجهاد الجسم وتحميله ما لا يطيق، والأمر بالمداواة والعلاج عند المرض قال رسول الله: (تداووا عباد الله فإن الله لم ينزل داء إلا وله دواء) [أخرجه البخاري، رقم الحديث: ٥٣٥٤]. والأمر بالوقاية من الأمراض وتجنب العدوى بها فاق النهي عن الاقتراب عن الأمراض المعدية كالجذام, وأتى النهي عن دخول الأماكن الموبوأة والأمراض كالطاعون والانفلونزا... (العود، ٢٠٠٥: ٢٠ – ٢٣) (الدعيج، ١٣٩٧هـ: ٦–٧).

وإن النصوص في القرآن الكريم والحديث الشريف تظهر المضرات للجسد كالخمر والدم والميتة ولحم الخنزير.. وتدعوا لاجتنابها قال تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾... [المائدة: ٣].

ويرى الباحث ضرورة أن تُضمن مناهج التربية الإسلامية تربية صحية إسلامية واعتبارها من أحكام الدين الإسلامي فهي إلى جانب كونها جزء أمن ضرورة تعرف المعرفة الدنية الواجب تقديمها للطلبة فهي أيضاً تضطلع جانب آخر مضيء من حيث توجيه سلوكياتهم إلى السلوك الصحي الصحيح الذي يقيهم المرض ويجنبهم الإصابة فيه، ويخطو بهم نحو الصحة الجسدية والعقلية التي تجعل من كل فرد سليماً ومعافى.

وقد عنيت التربية الإسلامية بالثقافة والتوعية الصحية، فجاءت كثير من الأحكام الشرعية التي تحض الإنسان على الاهتمام بصحته، والعناية بها وضرورة التزام السلوك الصحي الإسلامي لتحقيقي هدفين متلازمين:

أولاً: طاعة الله عز وجل واتباعاً لشرعه وأحكامه.

ثانياً: الحفاظ على الصحة التي جعلها الله عز وجل أمانة في عنق كل إنسان.

لذلك فإن تقديم التربية الصحية في مناهج التربية الإسلامية يعد من متطلبات أهداف التربية الإسلامية، ويحقق أيضاً الإلزام في التربية الصحية لأنها تحمل الطابع التشريعي الملزم، فلا يبقى المفهوم الصحي مفهوم تربوي تخيري إن أراد التزمه وإن أراد انصرف عنه، بل مفهوم إلزامي تشريعي.

مشكلة البحث:

تزخر كتب التربية الإسلامية بكثير من المفاهيم والموضوعات التربوية الصحية التي تُعدُّ من أحكام الدين الإسلامي، والتي ينبغي تسليط الضوء عليها، وإيلاءها عناية كبرى لأهميتها وضرورتها واحتياج الطلبة إليها.

والباحث من خلال مشاركته في إعداد مناهج التربية الإسلامية لمرحلتي التعليم الأساسي (الابتدائية والمتوسطة) والتعليم الثانوي لاحظ عدم تخديم التربية الصحية في التربية الإسلامية بشكل فعال ويرفع ذلك لأمور عدة منها:

١. إغفال كثير من الموضوعات التربوية الصحية التي تتناسب مع سن الطلبة ومرحلتهم العمرية.

٢. اعتماد النمطية في إعداد محتوى الدروس والتي تعنى بالسرد والحفظ أكثر من إكساب المهارات والخبرات المعرفية مما غيّب كثيراً من القيم والمفاهيم والمهارات التربوية الصحية في مناهج التربية الإسلامية.

٣. غياب التوجيه التربوي الصحي القائم على التوعية الصحية بالسلوكيات الإيجابية والحث عليها والتحذير من السلوكيات السلبية المضرّة بالصحة.

٤. تغييب معايير إعداد المناهج للموضوعات التربوية الصحية.

وأدى ذلك لضعف دور التربية الصحية في مناهج التربية الإسلامية علماً أنها جزء لا يتجزأ من منظومة التربية الإسلامية المتكاملة.

ويلخص الباحث المشكلة بالسؤال الآتي:

ما واقع التربية الصحية في مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسطة؟

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في نقاط عدة منها:

١. أهمية تقديم تربية صحية في مادة التربية الإسلامية لطلبة التعليم المتوسطة.

٢. تعريف الطلبة بالأحكام الإسلامية المرتبطة بموضوع التربية الصحية، وإشعارهم بإلزامية العناية بصحتهم من خلال الناحيتين الشرعية والصحية.

٣. إطلاع المدرسين على أهم الموضوعات التربوية الصحية التي ينبغي تقديمها في مناهج التربية الإسلامية.

٤. التعريف بموضوعات التربية الصحية الواردة في مناهج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم المتوسطة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

١. تحليل كتب التربية الإسلامية مرحلة التعليم المتوسطة.

٢. للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ في ضوء موضوعات التربية الصحية.

٣. تعرف واقع موضوعات التربية الصحية في مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسطة.

٤. إعداد قائمة بالموضوعات التربوية الصحية لمناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسطة.

أسئلة البحث:

يجيب البحث عن السؤالين التاليين:

١. ما واقع موضوعات التربية الصحية في مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسطة؟

٢. ما الموضوعات التربوية الصحية المقدم تضمينها مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسطة.؟

فرضية البحث:

إن اعتماد مناهج التربية الإسلامية المدخل المحوري تضمين التربية الصحية كتب التربية الإسلامية يفترض توزعاً متناسباً وشبه متساو في هذه الموضوعات في كتب التربية الإسلامية لهذه المرحلة.

ولذا يسعى البحث للتأكد من صحة الفرضية الآتية: لا يوجد فرق جوهري في توزع الموضوعات التربوية الصحية في كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم المتوسطة عند مستوى الدلالة ٠,٠١.

منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته طبيعة الدراسة التي تهدف إلى تعرف واقع الموضوعات التربوية الصحية في مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسطة، حيث يمتاز المنهج الوصفي التحليل بأنه (أسلوب وصفي في البحث هو أحد أشكال

التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة) (Frankle, 1994: 106).

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

١. **الحدود العلمية:** (مادة التحليل) كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسطة.
٢. **الحدود الزمانية:** العام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧.
٣. **الحدود المكانية:** مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسطة في الجمهورية العربية السورية.

عينة البحث:

تم اختيار كتب مرحلة التعليم المتوسطة جميعاً، المتمثلة في الصفوف الآتية (الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع) لتعرف واقع الموضوعات التربوية الصحية فيها.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- **التربية الصحية:** (مجموعة الأساليب والقواعد التي تستطيع أن تحرض الناس على حفظ صحتهم وتحسينها) (السمان، ١٩٨٢: ١٣).
- **التربية الصحية الإسلامية:** يعرفها الباحث بأنها تزويد الطلبة بالخبرات والقواعد الصحية الإسلامية الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي تتناسب مع مستوى الطلبة ومراحلهم العمرية والنمائية، وتعمل على توجيه سلوكهم الصحي بما يوافق الشريعة الإسلامية وقواعد الصحة العامة.
- **تحليل المحتوى:** أسلوب بحثي يستهدف وصف المحتوى الظاهر لمادة دراسية وصفاً كمياً وموضوعياً ومنظماً وفق معايير محددة مسبقاً. (سمارة والعديلي، ٢٠٠٨: ٥٣).
- **مرحلة التعليم المتوسطة:** هي مرحلة تعليمية إلزامية مجانية تمتد من الصف الخامس الأساسي إلى الصف التاسع الأساسي.
- **التربية الإسلامية:** تربية تعنى في تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية والروحية، وتنظيم سلوكها على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه بفرض تحقيق أهداف في شتى المجالات. (طه، ١٩٩٢: ١٤).
- **موضوعات التربية الصحية في كتب التربية الإسلامية:** هي الموضوعات التي تتناول الصحة من حيث المفاهيم والمبادئ والمهارات والسلوكيات المتعلقة بالصحة الواردة في مناهج التربية الإسلامية.
- **مادة التربية الإسلامية:** مادة دراسية في مناهج وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الثالث الثانوي.

دراسات سابقة:

راجع الباحث بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تبرز فيها نقاط تلتقي مع البحث ومن هذه الدراسات:

١- **دراسة الفشتكي (٢٠٠٤):**

عنوان الدراسة (فاعلية برنامج حاسوبي في التربية الصحية مصمم وفقاً لمدخل النظم لطلاب السنة الأولى معلم صف في كلية التربية في جامعة دمشق).

- هدفت الدراسة: إلى معرفة أثر برنامج حاسوبي (يحتوي على وحدة الصحة والبيئة ووحدة مرض الإيدز, ووحدة مرض السرطان, ووحدة مرض التغذية وفقر الدم), على تحصيل طلبة معلم الصف السنة الأولى.

استخدم الباحث المنهج التجريبي لبيان فاعلية البرنامج حسب متغيرات الجنس والطريقة في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة السنة الأولى(معلم صف)لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو البرنامج.

– نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة نتائج عدة أهمها:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في درجات الطلاب عند مستوى الدلالة ٥٪ بين متوسطي الاختبار القبلي في المجموعتين التجريبية والضابطة.

– إن التدريس بالبرنامج الحاسوبي في المجموعة التجريبية أكثر فعالية وإتقاناً من التدريب التقليدي.

– إن نسبة (٧٢,٤١٪) من المتعلمين لا يجدون صعوبات أثناء التعلم بالحاسوب وهي أعلى من نسبة الطلاب الذين يجدون صعوبات.

وأوصى الباحث بالاهتمام في التربية الصحية وتفعيلها في المناهج التعليمية والتعليم الحاسوبي لتيسير استخدام البرامج الصحية التعليمية في تدريس التربية الصحية.

٢– دراسة الصباغ (٢٠٠١):

عنوان الدراسة: مفاهيم السلامة العامة عند معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية وكيفية تضمينها في كتب اللغة العربية, رسالة ماجستير, جامعة اليرموك – الأردن.

هدفت الدراسة: إلى تعرف مدى تمكن المعلمين من مفاهيم السلامة العامة وقدرتهم على تضمين هذه المفاهيم في كتب لغتنا العربية والمطالعة والنصوص الأدبية.

وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها:

– وجود قصور في بعض مفاهيم السلامة الضرورية عند المدرسين.

– ضرورة تضمين مناهج اللغة العربية مفاهيم السلامة العامة.

– ضرورة تزويد المدرسين بقوائم حول المفاهيم الصحية والسلامة العامة الواجب تقديمها في المناهج الدراسية. وأوصى الباحث بضرورة العناية بمفاهيم السلامة العامة وإيلائها اهتماماً واسعاً من خلال تضمينها كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية وإجراء مزيد من الدراسات تشمل كافة محافظات المملكة.

٣– دراسة ساندرا (٢٠٠٤) Sandra:

عنوان الدراسة (التربية الصحية الجنسية في المدارس).

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التربية الصحية الجنسية في المناهج الدراسية, ومدى اهتمام المدرسة بتقديم هذا النوع من التربية.

واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة لاستفتاء الطلبة والوالدين والمدرسين حول التربية الصحية الجنسية في المدارس. وكانت عينة المستفتين كالآتي (٧٦٥٠) من الطلبة و(٤٢٠٦) من الوالدين و(٣٣٦) من المدرسين وأخذت العينات من ١٦٦٣ من المدارس الثانوية (high school)، و٧٤٥ من المدارس المتوسطة (العادية).

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

– المجموعات الثلاثة المقصودة في البحث (الطلبة, الوالدين, المدرسين) رأت أن كثيراً من الموضوعات المهمة في الصحة الجنسية لم يتم التعرض إليها في المدرسة.

– معظم عينة الوالدين رأت أن المدرسة لا تزود الطلبة الأبناء بالتربية الصحية الجنسية.

– معظم المدرسين رأى ضرورة إعداد برامج لتعليم الصحة الجنسية في المدارس لإتاحة المجال لإمكانية تطبيقها.

– معظم عينة الطلبة رأت أن المعلومات المقدمة غير كافية وأن معظمهم يحتاج إلى معلومات حقيقية وصحيحة أكثر من تلك المقدمة إليهم.

٤– دراسة مارتين (٢٠٠٥) Martin:

عنوان الدراسة (تطوير التربية الصحية في المدارس) جامعة مينيسوتا.

هدفت الدراسة: إلى إعداد برنامج لتطوير التربية الصحية في المدارس الواقعة في شمال (مينابولس).

حيث أظهرت الدراسة الأولية افتقار المناهج الدراسية إلى التربية الصحية وتنامي حاجات الطلبة إلى موضوعات التربية الصحية, وأعدّ البرنامج بهدف تقديم تربية صحية تتناسب مع المراحل العمرية للطلبة من خلال تضمن البرنامج:

- المعلومات الصحية العامة والضرورية.
- القواعد الصحية المناسبة التي تحض على السلوك الصحي الصحيح, وتبين مضار السلوك غير الصحي.

موقع البحث من الدراسات السابقة:

- يلتقي البحث مع الدراسات السابقة من خلال تأكيده أهمية التربية الصحية وضرورة تضمنيها وتفعيلها في المناهج الدراسية، إضافة إلى أهمية إعداد برامج تعليمية تنمي الوعي الصحي لدى الطلبة، وتعزز لديهم المهارات والخبرات الصحية.

ويسعى البحث إلى الآتي:

- تبيان واقع موضوعات التربية الصحية في مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسطة.
- إعداد قائمة بالموضوعات التربوية الصحية في مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسطة.
- التعريف بأساليب تضمين التربية الصحية في مناهج التربية الإسلامية.

الإطار النظري

١- دور مدرس التربية الإسلامية في تقديم تربية صحية:

- إن مادة التربية الإسلامية معنية بالتربية الصحية ويقع الدور الأكبر في تقديمها على مدرس التربية الإسلامية، فالمعلم هو أحد المكونات الرئيسة في العملية التربوية وهو العنصر الفاعل في جعلها كائناً حياً فاعلاً وحجر الزاوية في تطويرها وهذا يتطلب رفع كفايته بعمله ووعيه له، وإخلاصه فيه. (عدس، ١٩٩٧: ٣٠).

وحتى يضطلع المدرس بهذا الدور المهم ينبغي عليه الآتي:

١. الإلمام بالقواعد الصحية العامة.
٢. معرفة الأحكام الشرعية المرتبطة بالتربية الصحية.
٣. إتقان الأساليب التربوية المناسبة لتقديم تربية صحية تتوافق مع المهارات والقدرات الطلابية وتتوافق مع المستوى العمري والمعرفي.
٤. إتباع دورات تدريبية مهنية حول التوعية والثقافة الصحية وكيفية تقديمها للطلبة.

٢- تعريف التربية الصحية لغة واصطلاحاً:

التربية لغةً: تأتي بمعنى التنشئة والترعرع والعناية قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤].

- وتأتي بمعنى الزيادة والنماء قال تعالى: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾[الحج: ٥] (ابن منظور، ١٩٩٧: ١٤/٣٤).

الصحة لغة: صَحَّ/ وصُحًّا، وصِحَّه وصحاحا، ذهب مرضه، والشيء برئ وسلم من كل عيب، صَحَّحَ المريض: أزال مرضه، وتَصَحَّح: تداوى.

صحَّ: الصحة: عدم اعتلال الجسم وسلامته.

التربية الصحية اصطلاحاً: عرفها سلامة: (بأنها عملية تغيير أفكار وأحاسيس وسلوك الأفراد فيما يتعلق بصحتهم). (سلامة، ١٩٩٧: ٤٢).

٣- دور المؤسسة التعليمية والتربوية في التربية الصحية:

التربية والصحة يسيران جنباً إلى جنب وليس المقصود من التربية الصحية اختزان الفرد بعض المعلومات، بل مساعدته في التصرف بسلوكه والتحكم في بيئته التي يعيش فيها ولا يمكن أن يكون الفرد مثقفاً صحياً حتى يغير من عاداته وسلوكه الصحي ليحوله إلى سلوك ملائم. (زاكي، ١٩٨٣: ٣٨).

ولا يخفى دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تقديم تربية صحية وتنشئة الطلبة من خلال تقديم الثقافة الصحية اللازمة لهم ويتم ذلك من خلال اضطلاع كل عنصر من عناصر المؤسسة التربوية بدوره المنوط به:

١- المدرسة:

ينبغي على المدرسة أن تقوم بدور كبير في التربية الصحية إلا أن جهودها لابد وأن تتضافر مع جهود المؤسسات الاجتماعية الأخرى (القائمي، ١٩٩٥: ٢٥٨) وغالباً ما يغيب في بلادنا العربية الترابط بين المدرسة والمجتمع، بينما يتم التعاون بين المدرسة والمجتمع في دول كثير من العالم والتي تسمى (مدرسة المجتمع) (سنبل، ٢٠٠٤: ٢٥٢) وإن عدم التعاون بين المدرسة والواقع المعاش في المجتمع بجعل كثيراً من الموضوعات المهمة تغيب عن ساحة البحث الدراسي، وإن مسؤولية المدرسة في التربية الصحية من خلال إعداد برامج صحية ومناشط صفية ولا صفية تعزز السلوك الصحي لدى الطلبة.

٢- المدرسون:

المدرسة هو العنصر الأساسي في العلمية التربوية لأنه أكبر مدخلاتها (عبد الدائم، ١٩٩٣: ٧٣) مما يترتب عليه أن يضطلع بأمور عدة ليتمكن من تقديم تربية صحية ومنها:

١. أن يكون ماهراً وقادراً على تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة وتحويلها إلأى مواقف سلوكية وخبرات تعليمية تحقق نواً شاملاً (Beggs, 1983:156).
٢. أن يبين المواقف السلوكية الصحية الواجب تمثلها، ويبين الآثار الصحية المترتبة عليها، وكذلك السلوكيات السلبية وكيفية التعافي منها وتجنبها.
٣. تزويد الطلبة بالخبرات والمهارات الصحية النظرية والعملية.

٣- المناهج الدراسية:

وذلك من خلال تضمين المواد الدراسية موضوعات في التربية الصحية تتناسب وطبيعة المادة كأن يخصص دروس في التربية الإسلامية تحمل مضمونين مضمون تربوي صحي إلى جانب مضمون شرعي، تظهر من خلال الأحكام الشرعية والقواعد الصحية المرتبطة به، وسيأتي بيان الكيفية التي يمكن من خلالها تضمين التربية الصحية في المواد الدراسية.

٤- المؤسسات والإدارات التربوية والتعليمية:

إن وزارة التربية والتعليم وما يتبع إليها من دوائر وإدارات ومديريات تربوية تتحمل مسؤولية كبيرة في تقديم تربية صحية للطلبة في المدارس وذلك من خلال البرامج التعليمية والدورات التدريبية للمدرسين حول التربية الصحية، وإقامة الندوات والمشاريع المعززة للمهارات والخبرات الصحية لدى المدرسية إضافة إلى المتابعة الدقيقة للبرامج التعليمية في المدارس ومراقبة الجوانب الصحية فيها، ويتم ذلك عن طريق:

- دراسات ميدانية للمدارس للاطلاع على الأوضاع التربوية الصحية من كتب.
- إعداد نشرات صحية وبرامج صحية لجميع المدارس.
- تزويد المديريات التربوية ووزارة التربية بتقارير صحية عن المدارس والطلبة.

٣- أهمية التربية الصحية الإسلامية:

إن التربية الصحية جزء هام من التربية العامة، ولا نقتصر رسالتها على أن يعيش الفرد في بيئته تلائم الحياة الحديثة بل تتعدى إلى اكتساب الأفراد تفهماً وتقديراً أفضل للخدمات الصحية المتاحة في المجتمع، والاستفادة منها على أكمل وجه (سلامة، ١٩٩٧: ٤٢).

وإن التربية الصحية الإسلامية تستمد أهميتها من كونها:

١. جزء لا يتجزأ من تعاليم الإسلام، فالسلوك الصحي ينبغي على المسلم إلتزامه وإتباعه لأنه إتباع للشرح كالحفاظ على الصحة والتوقي من المرض، وأي سلوك غير صحي ينبغي اجتنابه لأنه مخالف للشرع كشرب الخمر والمخدرات وكل ما يضر بالجسد.
٢. تُعرّف الطلبة بالعادات والقيم والمهارات الصحية الإسلامية.
٣. تبني السلوك الصحي على أساس إسلامي.
٤. تبين القواعد الصحية الإسلامية المرفقة بالأحكام الشرعية وأدلتها مما يزود الطالب بثقافة صحية إسلامية.

٤- أهداف التربية الصحية الإسلامية في مناهج التربية الإسلامية:

إن تضمين مناهج التربية الإسلامية دروساً في التربية الصحية يعد من الأمور الضرورية التي تخدم أهداف التربية الإسلامية والتي منها:

١. تصحيح مفاهيم الأفراد فيما يتعلق بالصحة والمرض وجعل الصحة هدفاً وغاية لكل فرع.
٢. تعديل اتجاهات وسلوكيات وعادات الأفراد نحو السلوكيات والعادات الصحية.
٣. نشر الوعي والثقافة الصحية المستمدة من القواعد العامة للصحة (سلامة، ١٩٩٧: ٤٤).
٤. تزويد الطلبة بالثقافة والتوعية الصحية الإسلامية من خلال تعرفهم بالسلوكيات الصحية الواجب إتباعها شرعاً (كالنظافة والعناية بالجسد والوقاية من المرض..) وكذلك تعريفهم بالسلوكيات غير لصحية والأضرار المترتبة عليها (كشرب المخدرات والمسكرات وكل ما يضر بالجسد، وأضرار الوشم وأكل الميتة والدم...).

٥- موضوعات التربية الصحية في منهج التربية الإسلامية:

اهتم الدين الإسلامي بصحة الإنسان وربطها بأحكام شرعية، فأتت جميع الأحكام الشرعية لتحافظ على صحة الإنسان وتقيه الأمراض والأوبئة لما في ذلك إعانة للأفراد على طاعة الله.

(إن من سمات المعرفة الإسلامية عدم الفصل بين النظرية والتطبيق إذ لا يعقل أن تكون الهداية إلى الحقيقة مجرد هداية إلى الفكر الصائبة وحدها بل لابد أن تتعدى إلى السلوك القويم) (الحربي، ١٩٩٧: ١٢).

لقد أسبغ الله نعمه على الإنسان ظاهره وباطنه ومن أجل هذه النعم نعمتان الصحة والفراغ أي الوقت قال رسول الله ﷺ: (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ) [أخرجه البخاري، رقم الحديث: ٦٤١٢]

والعناية الصحية المتمثلة في تربية صحية إسلامية اهتمت بالإنسان منذ هو جنين وحتى يبلغ أرذل العمر كهلاً، وأتت أحكام الشريعة للحفاظ على صحته وضمان سلامته الجسدية والعقلية..

ومن الموضوعات التي اهتم بها الإسلام:

١. صحة الجسد البدنية من حيث نظافته ونظافة أعضائه التي طالت كل عضو في جسد الإنسان (الأسنان – الشعر – الأظافر – الأنف..).

– ومن حيث الغذاء والشراب: فأتت لتبين أدابهم وطريقهما الصحية وما المحرم الضار منهما، ومن الجائز والمشروع.

– ومن حيث العناية به بالرياضة والنوم الصحي وعدم إلحاق الضرر والأذى به بالمخاطرة وإلقاء النفس التهلكة، والتداوي من المرض، والوقاية من مضراتها.

٢. صحة الجسد النفسية، كما يجعل الإنسان متزناً عاطفياً ويتمثل شعوراً وجدانياً وأخلاقياً إسلامياً، فنفسه في صحة لا يشغلها حقد ولا كره ولا غضب.. بل تمتلئ قناعة ورضا ومحبة وإيثار.

٣. الصحة السلوكية: من خلال تبيان السلوكيات الجائزة وفائدتها. (النظافة والطهارة والعفة من الرذيلة..) وكذلك التحذير من السلوكيات المحرمة وأثارها السلبية (كالتنجس وعدم التطهر وإتباع الرذيلة...).

ومن جملة ذلك:

آداب الطعام والشراب:

– عدم الإسراف فيهما قال تعالى:﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ﴾ [الأعراف: ٣١].

وقال ﷺ: (كلوا وتصدقوا والبسوا من غير إسراف ولا مخيلة)[أخرجه ابن حنبل، رقم الحديث: ٦٥٣٤]

– غسل اليدين قبل الطعام وبعده قال ﷺ: (بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده) [أخرجه الترمذي، رقم الحديث: ١٨٤٦].

– نظافة الأسنان باستعمال السواك وما يطهر الفم (السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب) [أخرجه ابن خزيمة، رقم الحديث: ١٣٥]

الوقاية من المرض:

قال ﷺ: (لا يورد ممرض على مصح) [أخرجه مسلم، رقم الحديث: ٢٢٢١].

(نعم عباد الله تداووا فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء إلا داء واحد، قال يا رسول الله ما هو قال: الهرم) [أخرجه الترمذي، رقم الحديث ٢٠٣٨].

تضمين التربية الصحية في المناهج الدراسية:

تتعدد المداخل العلمية لتضمين التربية الصحية في المناهج الدراسية منها:

١– مدخل الاندماج: ويتفرع إلى فرعين:

أولاً– مدخل متعدد الفروع (المدخل التكاملي بين المواد الدراسية) ويتضمن البعد الصحي في المواد جميعاً بحيث تشكل في مجموعها تربية صحية عامة. ويتم ذلك من خلال تضمين كل مادة دراسية ما يناسبها من موضوعات تربوية صحية (العلوم، التربية الدينية، التربية البدنية، ..).

ثانياً– المدخل العام لدمج المفاهيم التربوية الصحية في المادة الدراسية بحيث يخدم كل مفهوم وموضوع في الكتاب أينما ورد، ويمكن تطبيقه في مادة التربية الإسلامية من خلال جميع أقسام المادة المتعددة (تلاوة، التفسير، الحديث...).

٢– مدخل الوحدات الدراسية:

يقوم مدخل الوحدات الدراسية على إعداد وحدة دراسية متكاملة تتضمن من (٥ – ٦) دروس تتناول موضوعات تربوية صحية، وهذا المدخل هو الغالب في إعداد المناهج الدراسية الجديدة في وزارة التربية لعدة مواد دراسية منها مادة التربية الإسلامية.

٣– المدخل المستقل:

يتم فيه تضمين المناهج الدراسية كتاب كامل مستقل في التربية الصحية يقوم على تقديم المفاهيم والخبرات والمهارات التي تعزز السلوك الصحي السليم.

٤– المدخل المحوري:

يقوم على تنظيم الاحتياجات للمتعلمين بحيث يقدم في الكتاب تربية عامة صحية على شكل دروس منظمة تشكل محوراً عاماً في الكتاب، ويمكن تطبيق ذلك من خلال تضمين كل قسم من أقسام التربية الإسلامية درساً أو أكثر حول التربية الصحية وفق المفهوم الإسلامي.

وإن تضمين مناهج التربية الإسلامية تربية صحية أمر مطلوب وضروري لأن التربية الصحية فرع من فروع التربية الإسلامية العامة، إضافة إلى أن التربية الصحية سهلة الدمج في التربية الإسلامية وتحمل طابعاً شائقاً ومانعاً يرغبه الطلبة ويمكن أن تضمن التربية الصحية في مادة التربية الإسلامية من خلال:

١- **المحتوى:** إن من طرق اختيار المحتوى في التربية الإسلامية اعتماد حاجات الدارسين ومشكلاتهم والمعارف والمهارات التي يحتاجونها (الساموك والشمري، ٢٠٠٦: ٩٧).

فيقدم المحتوى مدعماً بالأدلة والأحكام الشرعية والقواعد الصحية العامة.

٢- **الأنشطة:** بحيث يتاح للطلبة تعلم الخبرات والمهارات الصحية التي ينبغي تمرسها واحترافها وتطبيقها تطبيقاً عملياً.

٣- **التقويم:** من خلال إعداد أسئلة اختيارية لقياس المعارف والمهارات الصحية، وكذلك أسئلة بنائية تقوم أداء الطلبة إتباعهم القواعد الصحية.

٤- التعليم الذاتي عبر الأنشطة اللاصفية والأسئلة التقويمية اللاصفية:

والذي يتم من خلال تشجيع الطلبة على البحث في موضوعات تربوية صحية إسلامية واستخلاص أهم القواعد الصحية والأحكام الشرعية المرتبطة بها.

الإطار العلمي للبحث:

مقدمة:

يُعدُّ أسلوب تحليل المضمون واحداً من أهم أساليب البحث، وقد تعددت استخداماته بغية التعرف على خصائص المادة المراد تحليلها، وتتميز أداة تحليل المضمون بأنها (أداة تستخدم في وصف كمي وزمني لمادة الاتصال تعتمد كمعيار خاص يُعده الباحث بحيث يتناسب مع موضوع البحث من جهة ومادته من جهة ثانية ويحقق الوصول إلى الهدف الذي من أجله قام البحث) (غازي، ٢٠٠٠: ٥٧).

ويُعرف أسلوب تحليل المحتوى بأنه أسلوب يستخدم في البحوث بغرض الوصف الموضوعي المنظم للمضمون الصريح لبيانات أو معلومات يتم تبادلها باستخدام بعض الإجراءات الكمية. (سيد أحمد، ١٩٩١: ١٩).

خصائص تحليل المحتوى:

تتعدد خصائص تحليل المحتوى منها:

١. الموضوعية: اتسام الباحث بالنظرة العلمية البعيدة عن النظرة الذاتية والتحيز.
٢. الصدق: صدق الأداة لقياس ما وضعت لأجله.
٣. الثبات: دقة المقاييس واتساقه، وإبرازه لنفس نتائج التحليل عند إجرائه أكثر من مرة (شمس الدين، ٢٠٠٥: ٣٥٥).
٤. الكمية: الارتكاز على الكم من خلال تحويل الملاحظات والنتائج إلى أرقام عددية يتاح حساب صدقها وثباتها.
٥. الوصف الموضوعي للظاهرة المراد دراستها كما في الواقع دون إجراء تعديلات أو حذف للمحتويات (سيد أحمد، ١٩٩١: ٢٤-٢٦).

الهدف من تحليل كتب التربية الإسلامية في جمال موضوعات التربية الصحية:

إن الهدف من تحليل كتب التربية الإسلامية:

تعرف واقع موضوعات التربية الصحية في الكتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسطة، وكيفية توزيع هذه الموضوعات في كتب التربية الإسلامية.

إعداد قائمة التحليل (التصنيف):

راجع الباحث بعض الأدبيات المرتبطة بالتربية الإسلامية والتربية الصحية لإعداد قائمة التحليل التي في ضوئها سيتم تعرف واقع موضوعات التربية الصحية في مناهج التربية الإسلامية (ينظر قائمة التحليل الملحق رقم (١)).

تحديد فئات التحليل:

عدّ بيرلسون من وحدات للتحليل (الكلمة، والموضوع، والشخصية، والمفردة، ومقاييس المساحة والزمن) (Berelson, 1971: 140).

وتكون فئات التحليل في البحث عبارة عن الموضوع الرئيسي، الموضوع الفرعي، الأفكار الرئيسية (ينظر الملحق رقم (٢)).

وتتحدد هذه الفئات الثلاث من خلال التعريف الإجراء الآتي (كل جملة أو عبارة أو فكرة تدور حول مفهوم أو قاعدة صحية يقدم من خلالها للطلبة خبرات ومعارف وسلوكيات صحية).

صدق أداة التحليل:

قام الباحث بإجراء تحليل أول لموضوعات التربية الصحية يكتب التربية الإسلامية، ثم قام بإعادة التحليل مرة بعد ١٥ يوماً لحساب ثبات الأداة وصدقها، وفق معادلة هولستي. فكانت النتيجة معامل الثبات ٨٢% وهي نسبة جيدة تدل على ثبات الأداة وصدقها.

مادة التحليل (موضوعات التربية الصحية في مناهج التربية الإسلامية):

عمد الباحث إلى تحليل كتب التربية الإسلامية في ضوء استمارة التحليل المعدة لهذا الغرض (ينظر ملحق رقم (٣)).

وإن إجراء التحليل يجيب عن سؤال البحث:

– ما واقع موضوعات التربية الصحية في مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسطة؟

الجدول الآتي يظهر نتائج تحليل موضوعات التربية الصحية في مناهج التربية الإسلامية بحسب صفوف مرحلة التعليم المتوسطة.

جدول رقم (١)

موضوعات التربية الصحية لمرحلة التعليم المتوسطة.

الصف	الموضوع الرئيسي	الموضوع الفرعي	الأفكار الرئيسية
الخامس	الصحة الجسدية	نظافة الجسد	غسل الكفين، وتنظيف الأسنان والأنف والمضمضة والاستحمام
		الغذاء الصحي	الاعتدال بالطعام والشراب، النهي عن الإسراف في الطعام والشراب
		الشراب الصحي	الاعتدال في الشراب
	الوقاية الصحية		
	الصحة الجنسية		
	الصحة البيئية	الحفاظ على البيئة	الحفاظ على الغابات والشجر، الحفاظ على المرافق العامة
		مكافحة التلوث	مكافحة الضجيج
	الصحة النفسية	المضرات بالصحة النفسية	الضجيج، التكبر، الحقد، العينة، النميمة
		السلوكيات الصحية النفسية	التواضع، الاستغفار، الصفح، صلة الأقارب
السادس	الصحة الجسدية		
	الوقاية الصحية	التداوي من المرض	
		الوقاية من المرض	جواز الفطر للمريض والمسافر وكبير السن والحامل والمرض في رمضان
	الصحة الجنسية		
	الصحة البيئية	الحفاظ على البيئة	فوائد الشجر والمحافظة على الغابات
	الصحة النفسية	المضرات بالصحة النفسية	الغيبة، النميمة، سوء الظن، السخرية والاستهزاء، النفاق
		العلاجات الصحية النفسية	الكرم والسخاء، خشية الله، التعاون والبر، صلة الرحم والقربى، الصفح والعفو
السابع	الصحة الجسدية	نظافة الجسد	غسل الأعضاء، تنظيف الأسنان والفم والأنف والثوب، ونظافة البدن الاستحمام، الاستنجاء آداب قضاء الحاجة، الوضوء

	الوقاية الصحية	التداوي من المرض	أخذ الدواء والعناية بالصحة، إباحة الفطر للمريض لأخذ الدواء الحفاظ على صحته الصلاة نظافة للجسم وتجمل ووقاية من المرض
		الوقاية من المرض	وسائل التطهير والنظافة (الماء الندى، المسح، الدلك، الدباغة، التجفيف، التقوير...) الطهارة والنظافة للوقاية من المرض. طهارة الثوب والمكان إباحة التيمم للمريض، جواز الفطر في رمضان للمريض وكبير السن إزالة النجاسة وتطهير مكانها، تجنب المخدرات والمسكرات
	الصحة الجنسية	السلوكيات الجنسية الوقائية	آداب قضاء الحاجة (عدم العبث بالعورة..)
	الصحة النفسية	المضرات بالصحة النفسية	التكبر، الحقد والحسد، السخرية، الاستهزاء، سوء الظن، التنابذ بالألقاب
		العلاجات الصحية النفسية	الإيثار، التواصل والود، ترك الحسد والحقد والتنافر، ترك الهجر فوق ٣ أيام كف الأذى عن الناس قولاً وفعلاً
	الصحة البيئية	الحفاظ على البيئة	الحفاظ على الماء والنبات لحياة الإنسان، الحفاظ على المياه وعدم إسرافه وتلويثه
		مكافحة التلوث	تجنب قضاء الحاجة في الطريق، إزالة الأذى عن الطريق
الثامن	الصحة الجسدية	نظافة الجسد	طهارة الجسم، نظافة البيت، التخلص من النجاسة، آداب الغسل والطهارة
		النوم الصحي	النوم الصحي في الليل (فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا) [الانعام ٩٦]
	الوقاية الصحية	الوقاية من المرض	جواز الفطر لكبير السن والمريض والحامل والمرضع
		العلاج من المرض	الحرص على مداواة المريض وحسن علاجه
	الصحة الجنسية	أحكام البلوغ	البلوغ تعريفه علاماته، الحيض، النفاس، الغسل وآدابه
		السلوكيات الجنسية المحرمة	حرمة الزنا
		السلوكيات الجنسية الوقائية	الاستعفاف، غض البصر
	الصحة النفسية	المضرات بالصحة النفسية	التكبر
		العلاجات الصحية النفسية	الصبر، السلام والتحية، إكرام الناس، الكرم، الابتعاد عن الهم والغم، الشكر، زرع الطمأنينة في النفس، الإيثار، الصبر
	الصحية البيئية	الحفاظ على البيئة	الحفاظ على النباتات والأشجار
التاسع	الصحة الجسدية		
	الصحة البيئية		
	الصحة الجنسية	السلوكيات الجنسية المحرمة	حرمة الزنا
	الصحة النفسية	المضرات بالصحة النفسية	النفاق، الغضب، المراء، الرياء، السخرية، الاستهزاء سوء الظن، الغيبة، اللمز، التنابذ بالألقاب
		العلاجات الصحية النفسية	الابتعاد عن الإشاعة، التواضع، صلة الرحم، علاج الغضب، الإحسان للمسيء
	الوقاية الصحية		

ظهر من خلال تحليل موضوعات التربية الصحية في مناهج التربية الإسلامية باعتبار التعريف الإجرائي الذي يعد كل فكرة أو جملة أو عبارة أو آية كريمة أو حديث شريف وردت في كتاب التربية الإسلامية موضوعاً رئيسياً أو فرعياً.

١. عدد الأفكار الرئيسية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الخمس الممثلون لمرحلة التعليم المتوسطة ٦٠ فكرة.

٢. إن الأفكار الرئيسية (المتضمنة لتربية صحية) تتمحور حول خمسة مجالات وهي التربية الجسدية، والتربية النفسية، والتربية الوقائية، والتربية الجنسية، والتربية البيئية.

٣. خلت بعض كتب التربية الإسلامية من بعض مجالات التربية الصحية، ولاسيما مجالا التربية الوقائية والتربية الجسدية.

٤. توزعت نسب الأفكار الرئيسة في كتب التربية الإسلامية وفق الجدول الآتي:

جدول رقم (٢)

نسب أفكار التربية الصحية لمرحلة التعليم المتوسطة

الصف	عدد الأفكار	النسبة
الخامس	٢٠	%٢٣,٣
السادس	١٢	%٢٠
السابع	٤٢	%٧٠
الثامن	٢٦	%٤٣,٣٣
التاسع	١٨	%٣٠

٥. لم تتضمن معظم كتب التربية الإسلامية عناوين دروس في التربية الصحية واقتصر على خمسة عناوين في الكتب الخمس وهي:

٦. الإسلام دين الاعتدال.

٧. موقف الإسلام من الإسراف والتبذير والتقتير.

٨. الطهارة (المياه – الوضوء).

٩. الغسل.

١٠. الطهارة (أحكام البلوغ).

١١. خلت معظم الأفكار والموضوعات التربوية الصحية من المهارات والمفاهيم والإرشادات والتوجيهات والتقويمات الصحية التي تعزز السلوكيات الصحية الإيجابية.

١٢. لم ترفق معظم الأفكار الصحية بأدلة وأحكام شرعية، تضمن التوجيه والتطبيق السليم للسلوك الصحي الإسلامي.

– التأكد من صحة الفرضية الآتية:

(لا يوجد ضمان جوهري في توزع الأفكار والموضوعات في مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسطة عند مستوى الدلالة ٠,٠١).

جدول رقم (٣)

اختبار صحة الفرضية وفق قيمة ^{٢}× النظرية والمحسوبة

الصف	عدد الأفكار (ك)	ك ن	ك– ك ن	(ك – ك ن)^{٢}	$\frac{(ك - ك ن)}{ن}$
الخامس	٢٠	٢٣,٦	٣,٦–	١٢,٩٦	٢,٥٩٢
السادس	١٢	٢٣,٦	١١,٦–	١٣٤,٥٦	٢٦,٩١٢
السابع	٤٢	٢٣,٦	١٨,٤	٣٣٨,٥٦	٦٧,٧١٢
الثامن	٢٦	٢٣,٦	٢,٤	٦,٧٦	١,١٥٢
التاسع	١٨	٢٣,٦	٥,٦–	٣١,٣٦	٦,٢٧٢
المجموع	١١٨			٥٢٣,٢٠	١٠٤,٦٤

وعند حساب ^{٢}× تبين أن ^{٢}× المحسوبة= ١٠٤,٦٤.

بينما كانت ^{٢}× النظرية عند درجة الحرية (٤) ومستوى الدلالة ٠,٠١= (١٣,٢٧٧) ويظهر أن ^{٢}× المحسوبة > ^{٢}× النظرية مما يدل على عكس الفرضية.

وأنه يوجد فروق جوهرية في توزع الأفكار والموضوعات الصحية في مناهج التربية الإسلامية وقد كشفت عنه نسب التكرار. حيث ظهر أن كتاب الصف السابع احتوى موضوعات وأفكار تربوية الصحية أكثر من غيره من الكتب.

الخاتمة

لا يمكن عدّ ما ورد من أفكار تربوية صحية في كتب التربية الإسلامية أنها تحقق تربية صحية والسبب في ذلك:

- خلو معظم الكتب من التوجيهات والإرشادات والمهارات التي تبين السلوكيات التربوية الصحية، وتحذر من السلوكيات غير الصحية بسبب اعتماد النمطية في إعداد المحتوى.
- غياب دلالات العلم الشرعي لكثير من الأفكار الصحية.
- إغفال كثير من الموضوعات والعناوين الرئيسة في التربية الصحية الإسلامية.

يرى الباحث تحقق تربية صحية إسلامية في مناهج التربية الإسلامية من خلال الآتي:

- تضمين كتب التربية الإسلامية موضوعات تربوية صحية يحتاجها الطلبة وتتناسب مع مراحلهم العمرية والنمائية.
- إيراد التعاريف والأدلة والأحكام الشرعية المرتبطة بالموضوعات التربوية فيتعرف الطالب الجانب الصحي والشرعي للأفكار والموضوعات.
- تضمين المحتوى والأنشطة والتقويم، خبرات ومعارف ومهارات تربوية صحية تطبيقية تحمل الطلبة على تمرس السلوك الصحي وتحمله على اجتناب وترك السلوكيات غير الصحية.
- تضمين المحتوى المخططات والمصورات والجداول المبينة للأخطار والصحية (لتلوث البيئة، التدخين، والأمراض المعدية...).
- تشجيع الطلبة على اقتراح حلول للمشكلات الصحية بشكل شخصي واجتماعي الوقاية الصحية، الصحة البيئية، الصحة الجنسية....

المصادر:

١. ابن ماجة، محمد بن يزيد(١٩٩٧): السنن، دار المعرفة, بيروت, لبنان.
٢. ابن منظور، جمال الدين (١٩٩٧) لسان العرب، دار الفكر، بيروت.
٣. البخاري، محمد بن إسماعيل (د.ت) الجامع الصحيح، دار العلوم الإنسانية، دمشق.
٤. بن حنبل، أحمد(١٩٩٦): المسند تحقيق شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة، بيروت
٥. الترمذي، محمد بن عيسى (١٩٩٥) الجامع الصحيح، مكتبة الدعوة، بيروت.
٦. الحربي، حامد (١٩٩٧) التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ومناهجها من منظور الشريعة الإسلامية مركز بحوث الدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، كلية التربية السعودية.
٧. الخياط، محمد (٢٠٠٤) الصحة حق من حقوق الإنسان في الإسلام، منظمة الصحة العالمية، القاهرة.
٨. الدعيج، محمد (١٣٩٧هـ) جوانب صحية في التشريع الإسلامي، نادي الطائف الأدبي، الطائف.
٩. زكي، علي (١٩٨٣) التربية الصحية بين النظرية والتطبيق، مطبعة ذات السلاسل، الكويت.
١٠. الساموك، سعدون والشمري، هدى (٢٠٠٦) مناهج التربية الإسلامية البنية والتحليل، دار الشروق، عمان.
١١. سلامة، بهاء (١٩٩٧) الصحة والتربية الصحية، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٢. سمارة، نواف والعديلي، عبد السلام (٢٠٠٨) مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، عمان.
١٣. السمان، عادل (١٩٦٢) التربية الصحية الأساسية في الجمهورية العربية السورية، وزارة الصحة، دمشق

السنبل، عبد العزيز (٢٠٠٤) التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، منشورات وزارة الثقافة، دمشق

١٤. سيد أحمد، شكري (١٩٩١) منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته، جامعة قطر مركز البحوث التربوية، الدوحة.
١٥. شمس الدين، عبد الأمير (٢٠٠٥) التربية بين الوراثة والبيئة، دار البلاغة، بيروت.
١٦. الصباغ، محمود(٢٠٠١): مفاهيم السلامة العامة عند معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية وكيفية تضمينها في كتب اللغة العربية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة اليرموك, الأردن.

١٧. طه، تيسير (١٩٩٢) أساليب تدريس التربية الإسلامية، دار الفكر – دمشق.
١٨. عبد الدائم، عبد الله (١٩٩٣): الاتجاهات التربوية السائدة في البلاد العربية, المنظمة العربية للثقافة والعلوم, تونس
١٩. عدس، محمد (١٩٩٧) نهج جديد في التعلم والتعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع– عمان.
٢٠. العود، صالح (٢٠٠٥) التوعية الصحية في الإسلام، دار ابن حزم، بيروت
٢١. غازي، نادر (٢٠٠٠) تحليل مضمون برامج التلفزيون السوري في التربية البيئية– رسالة دكتوراه جامعة دمشق.
٢٢. فشتكي،هاشم (٢٠٠٤) فاعلية برنامج حاسوبي في التربية الصحية، رسالة ماجستير، غير منشورة كلية التربية جامعة دمشق.
٢٣. القائمي، علي (١٩٩٥) أسس التربية، دار النبلاء، بيروت.
٢٤. مسلم بن الحجاج (د.ت)، الجامع الصحيح – مطبعة عيسى البابي الحلبي – مصر.

المراجع الأجنبية

− Beggs, W (1983) the education of teacher the center for appllied research in education –New York.
- Berelson, B (1971) content analgiy in communication researth – New York – Hafaner pren.
- Martin (2005) Health youth development pserention reseatch:
www.med.vmm.edu/peds/home/ html. 2/3/2008.
-Sandra.j (2004) sexual health education in school. www.qnb/publioation/student sexeducation 11/4/2007

ملاحق البحث

ملحق رقم (١)

استمارة تحليل موضوعات التربية الصحية في مناهج التربية والإسلامية:

الصف الدراسي	الموضوع الرئيسي	الموضوع الفرعي	الأفكار الرئيسية

قائمة موضوعات التربية الصحية في مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسطة ملحق رقم (٢).

الموضوع الرئيسي	الموضوع الفرعي	الأفكار الرئيسية
الصحة الجسدية	نظافة الجسد	نظافة الأسنان، واليدين، تقليم الأظافر، الاستنجاء، نظافة الأنف واللباس وجميع الجسد، نظافة الفم، العناية بالشعر، الغسل والاستحمام
	الغذاء الصحي	الاعتدال بالطعام، العناية بالغذاء الصحي والضروري، آداب الطعام، تجنب المحرمات من الأطعمة كل ما يضر بالجسد، الأطعمة المحرمة (الميتة، الدم، لحم الخنزير، كل ذي ناب من السباع..)
	الشرب الصحي	الشراب الصحي، الاعتدال في الشراب، آداب الشراب، اجتناب المحرم من الشراب والخمر، كل ما يذهب العقل المخدرات كل ما يضر بالجسد
	النوم الصحي	أوقات النوم، كيفيته آدابه
	اللباس الصحي	صفاته وآدابه، شروط اللباس الشرعي
الوقاية الصحية	الوقاية من المرض	تجنب العدوى، آداب عيادة المريض، مراعاة حال المريض، تجنب الأمراض المعدية، عدم استخدام أدوات المريض، العناية بالنظافة، اعذار المريض والمسافر وكبير السن في كيفية أداء العبادات (الصوم الصلاة الحج..)
	التداوي من المرض	الحجر الصحي على المريض، التداوي وأخذ العلاج المناسب
الصحة الجنسية	السلوكيات الجنسية الوقائية	الاستعفاف (غض البصر، حرمة الخلوة، ستر العورة) آداب قضاء الحاجة
	الأحكام المرتبطة بالبلوغ	البلوغ وعلاماته، الغسل وآدابه وأحكامه، الحيض، النفاس، الجنابة، (المفرزات المرافقة للبلوغ المني، الودي، المذي) الاستحداد، إزالة الشعر الزائد أحكام العبادات المرتبطة بالجنابة والنفاس والحيض
	السلوكيات الجنسية المحرمة	الاستشارة الجنسية (الاستمناء – النظر للعورات..)، الزنا الخوض في الأعراض والطعن بها، الشذوذ الجنسي..
الصحة البيئية	مكافحة من التلوث	التلوث وأسبابه وأنواعه تلوث المياه والبحار والتربة والجو والأشجار والتلوث بالضجيج، سبل مكافحة التلوث على مستوى الفرد والمجتمع أثر التلوث على الصحة
	أثر البيئة على الصحة	البيئة الصحية على الإنسان، أثر تلوث البيئة على الإنسان، الأمراض الناتجة عن تلوث البيئة، فقد المناعة
	الحفاظ على البيئة	تنظيم الكون وإبداعه، المحافظة على التوازن البيئي، (نظافة مكونات البيئة المساهمة في تجميل البيئة والمحافظة عليها غرس الأشجار، إزالة الأوساخ، الحفاظ على التنوع البيئي، المرافق العامة)
الصحة النفسية	المضرات بالصحة النفسية	الحسد، الكره، الحقد، الغيبة، النميمة، الإساءة للناس، التجسس الغضب، الرياء، الكذب..
	العلاجات الصحيحة النفسية	الصبر، التواضع، الإحسان للآخرين، حب الخير والود للآخرين، الإخلاص الخشية من الله

ملحق رقم (٣)

قائمة بالموضوعات التربوية الصحية المقترح تضمينها في مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسطة

الصف	الموضوع	المجال	الحصص الدراسية
الخامس	نظافة الجسم (١) (العناية بنظافة أعضاء الجسم، اليدين، القدمين، الفم، الأنف)	صحي/فقهي	١
	نظافة الجسم (١) العناية بنظافة أعضاء الجسم (الأذنين، الشعر، الجلد)	صحي/ فقهي	١
	آداب الطعام في الإسلام	صحي/ أخلاقي	١
	العناية بالغذاء الصحي	صحي/ وقائي	١
السادس	آداب النوم في الإسلام	صحي	١
	الوضوء (عبادة ونظافة)	فقهي	١
	العناية باللباس الصحي	صحي/ وقائي	١
	الاعتدال في الطعام والشراب واللباس	صحي/حديث شريف	١
السابع	الطهارة(١) آداب قضاء الحاجة	فقه	١
	الطهارة (٢) إزالة النجاسة والحرص على الطهارة	فقه	١
	صحتي أمانة المحافظة على صحة الجسم (١) (اجتناب ما يضر الجسم الخمر، التدخين، الوشم)	آداب/أخلاق	١
	صحتي أمانة (٢) تحريم المخدرات وكل ما يضر بالجسم	أخلاق	١
الثامن	آداب الشرب في الإسلام	أخلاق	١
	آداب المظهر والشكل	أخلاق	١
	الطهارة (١) الغسل (النظافة الجنابة، النفاس، الحيض..)	عبادات	١
	الطهارة (٢) عن النجاسات (البول، الغائط، الدم، الميتة..)	عبادات	١
التاسع	وسائل التطهير	فقه	١
	العناية بصحة الجسم (الرياضة، الغذاء..)	فقه	١
	المضرات بالصحة حكمها الشرعي	فقه	١
	الوقاية والتداوي من المرض	فقه	١